

Distr.: General
25 July 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ١٠١ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التدريب والبحث: معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

تقرير الأمين العام

موجز

أُعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٦٨/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ بشأن معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث. ويعطي التقرير لمحة عامة عن برامج المعهد؛ ويناقش مسألة تعزيز التعاون مع المعاهد الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمعاهد الوطنية والإقليمية والدولية الأخرى ذات الصلة؛ ويقومُ تنمية الشراكات مع المعهد ومركزه المالي. ولا يزال الصندوق العام للمعهد، الذي يعتمد على التبرعات ضعيفاً، وسبباً للقلق. ومن المأمول فيه أن تستأنف الدول الأعضاء دفع تبرعاتها للصندوق أو تزويدها لضمان استمرارية أنشطة المعهد.



أولا - مقدمة

١ - أُعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٦٨/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ بشأن معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار). وتتمثل المسائل الرئيسية التي يتناولها القرار ٢٦٨/٥٧ في مواصلة تعزيز التعاون مع المعاهد الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمعاهد الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة؛ وبناء الشراكات بين المعهد والمنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق ببرامجها التدريبية والحاجة إلى مواصلة تنمية هذه الشراكات وتوسيع نطاقها، ولا سيما على المستوى القطري؛ والمركز المالي للمعهد.

ثانيا - لمحة عامة عن الأنشطة التي يضطلع بها معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

٢ - ظل حجم الخدمات التي قام بها اليونيتار طوال الفترة قيد الاستعراض ثابتاً تقريباً، وتتمثل في زهاء ١٣٠ حلقة دراسية، وحلقة عمل واجتماع أفاد قرابة ٦ ٠٠٠ مشترك من جميع القارات. وقد ظلت نسبة مشاريع بناء القدرات تتزايد باطراد مقارنة بأنشطة التدريب الفعلي، وذلك ينطوي عملياً على زيادة في التركيز على مسائل محددة تتعلق بتعزيز الهياكل المؤسسية. وقد يشير إلى أن الأولوية تُعطى أحياناً لبلدان أو أقاليم معينة، لا سيما أقل البلدان نمواً، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في وسط آسيا.

٣ - ويبقى مجال العمل الرئيسيان دون تغيير: مجالاً إدارة الشؤون الدولية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويشمل المجال الأول تدريب الدبلوماسيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة والبرامج التدريبية المصممة خصيصاً استجابة لطلبات من الدول الأعضاء، والزمالات، أي الدورات الدراسية السنوية عن موضوعات مماثلة، بما في ذلك القانون الدولي، وقانون البيئة، والتفاوض وحفظ السلام، والدبلوماسية الوقائية. وتتناول الأنشطة المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، على سبيل المثال، عدة مسائل تقنية محددة عن إدارة البيئة والموارد الطبيعية، والجوانب القانونية لإدارة الديون، ومسائل التجارة الدولية المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية. والمستهدف بالدورات الدراسية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية هم موظفو الخدمة المدنية بالبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال العاملون بالوزارات والهيئات العامة ذات الصلة.

٤ - وتُجرى بانتظام تقييمات لضمان تلبية برامج اليونيتار للاحتياجات التدريبية واحتياجات بناء القدرات المحددة تحديداً واضحاً. وعلى سبيل المثال، تطلب الدول الأعضاء بشكل متزايد البرامج المصممة خصيصاً والمتعلقة بإدارة الشؤون الدولية، على حين تقدم

الأنشطة المتعلقة بالتعاون الذي يتسم باللامركزية إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا. ويجري إنشاء المراكز التعاونية باطراد. ويقابل التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال باهتمام متزايد نظرا لدنو مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات المزمع عقده في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي تونس في سنة ٢٠٠٥. والطلبات المقدمة لليونيتار من الدول الأعضاء بتقديم الخدمات في الميادين المتقدم ذكرها تتجاوز قدرة المعهد بكثير من حيث الوسائل البشرية والمادية، وبالتالي لا يمكن تلبيتها باستمرار.

ثالثا - تعزيز التعاون مع المعاهد الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمعاهد الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة

٥ - في أعقاب مرحلة تجريبية مدتها سنتان، وبالنظر إلى النتائج التي تم الحصول عليها، أكد مجلس أمناء اليونيتار، في دورته الحادية والأربعين، المعقودة في جنيف في الفترة من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ٢٠٠٣، افتتاح المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ في هيروشيما، اليابان. وافتتح المكتب رسميا في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣. والتزمت حكومة مقاطعة هيروشيما بالأموال والمرافق اللازمة لليونيتار لفترة مبدئية مدتها ثلاث سنوات للوفاء بالاحتياجات التدريبية واحتياجات بناء القدرات لبلدان الإقليم التي جرى تحديدها خلال المرحلة التجريبية. وسوف تشمل البرامج التدريب في مجال التعمير في مرحلة ما بعد الصراع، وتطبيق الصكوك القانونية البيئية، والأمن البحري والبشري، والاقتصاد والتمويل الدوليين من أجل التنمية.

٦ - وبناء على طلب برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبالتعاون معه، بدأت اليونيتار، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ برنامجا للكفاءة في مجال الإيدز. ويهدف المشروع المشترك إلى تنمية قدرة المجتمعات المحلية والمنظمات على التصدي للتحدي الذي يمثلته فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) عن طريق تقاسم أساليب المعالجة والدروس المستفادة. ويعمل البرنامج مع الزملاء القطريين التابعين للأمم المتحدة، ومع المنظمات الشريكة، مثل جيش الخلاص، وفريق التيسير الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الصحة والتنمية والتابع للبرنامج الإقليمي، وبرنامج التثقيف في مجال الإيدز بجامعة شيانغ ماي، تايلند، متخذاً نهجا عاما، يشمل التيسير، والتقييم الذاتي، ووصل الناس ببعضهم البعض، والربط الشبكي في الحيز الإلكتروني وبناء قاعدة معلومات.

٧ - وثمة تطور إيجابي آخر هو البدء في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة^(١) في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بشراكة مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، واثنين من المانحين الثنائيين، وهولندا، وسويسرا، والمجلس الدولي لجمعيات الكيماويين، لوضع برنامج لبناء القدرات من أجل تنفيذ النظام المتوائم على الصعيد العالمي لتصنيف ووسم المواد الكيماوية. وقد قدمت هذه المبادرة في مؤتمر القمة العالمي. ويتمثل هدف هذه الشراكة في تعزيز القدرة على جميع المستويات والقطاعات، وبخاصة في البلدان النامية، على كفاءة معيار أعلى لوسم المواد الكيماوية وما يتصل بها من تدابير وقائية بالنسبة للكيماويات الصناعية والزراعية والكيماويات المنقولة وكيماويات المستهلك. فسوف يتم تصنيف المواد الكيماوية الخطرة المتجر بها دولياً المنتجة محلياً، التصنيف المناسب ووسمها وفقاً للنظام المتوائم على الصعيد العالمي بحلول عام ٢٠٠٨. ويتوقع على المدى المتوسط والطويل، أن تؤدي هذه الشراكة إلى تقليل الآثار المنسوبة إلى استخدام المواد الكيماوية الخطرة على البيئة وصحة الإنسان.

٨ - وما فتئ البرنامج التدريبي على الجوانب القانونية لإدارة الديون والإدارة المالية يجري توسيعه باطراد. ولئن كان البرنامج نشطاً بعض السنوات في أفريقيا جنوب الصحراء الناطقة بالانكليزية، فلقد جرى توسيعه الآن ليشمل أفريقيا الناطقة بالفرنسية بناء على طلب بول دت، وهي هيئة أنشأها اتحادان للمصارف المركزية، هما بنك دول وسط أفريقيا، والبنك المركزي لدول غرب أفريقيا. واختيرت اليونيتار أيضاً من قبل حكومة فييت نام لإجراء دورات تدريبية لموظفيها مع برنامج واسع للإدارة المالية. وسوف تُجرى الدورات بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة المالية في فييت نام. ويشمل المشروع الإقليمي لإدارة الدين العام التابع لصندوق النقد الدولي في وسط آسيا عنصراً تدريبياً سيقوم اليونيتار بتنفيذه. ويجري التفكير حالياً في برنامج يشترك في تنظيمه اليونيتار وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ويستهدف البرنامج موظفي الخدمة المدنية من وزارات المالية والخارجية والعدل بجمهورية وسط آسيا وأذربيجان.

٩ - وخلال انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، اقترح اليونيتار "شراكة من النمط ٢" في شأن التنمية الحضرية المستدامة. وانضم إلى تلك الشراكة عدد من المنظمات التابعة للأمم المتحدة، وبخاصة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، والسلطات المحلية من بعض البلدان الصناعية والنامية ومنظمات غير حكومية وشركات خاصة. كما شُرع في برامج إقليمية انطلاقاً من المراكز المرتبطة باليونيتار في كوريتيا؛ البرازيل، بالنسبة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكوالالمبور بالنسبة لآسيا والمحيط الهادئ، وليون، فرنسا

بالنسبة لأوروبا، وأوآغادوغو بالنسبة لأفريقيا. ويجري إنشاء مراكز مرتبطة أخرى في جهات أخرى من العالم. ويتوقع أن تُستهل هذه البرامج إدارة المناطق الحضرية، وخاصة بتوفير الاحتياجات الضرورية كإدارة المياه، وجمع الفضلات والتخلص منها، والنقل العام والإسكان الاجتماعي.

١٠ - وبالنظر إلى دنو انعقاد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، يقوم اليونيتار بتنظيم اجتماعات إقليمية سابقة لانعقاد المؤتمر، بشأن دور ومسؤوليات السلطات المحلية في مجتمع المعلومات. ويجري عقد مؤتمرات إقليمية في إسبانيا والبرازيل وفرنسا وموريتانيا بغية تيسير اشتراك البلدان النامية في مؤتمر القمة. وسوف يقدم لمؤتمر القمة العالمي مقترحات محددة للعمل. وقد دُعي للانضمام إلى هذه الشراكة عدة كيانات بمنظومة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالأمانة العامة، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والحكومات المحلية والبلديات والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة. وبوجه عام فإن التطورات البرنامجية التي جرت مؤخرا في اليونيتار مشجعة وتبدو مليئة بالإمكانات الواعدة.

رابعاً - بناء الشراكات

١١ - تجري جميع برامج اليونيتار تقريبا بالتعاون مع واحدة أو أكثر من المنظمات الحكومية الدولية أو وكالات التنمية الوطنية أو المنظمات غير الحكومية أو الأوساط الأكاديمية، أو السلطات المحلية أو الشركات الخاصة. ولقد كان هذا التعاون ولا يزال، السمة الرئيسية لأنشطة اليونيتار طوال العقد الماضي وظل يزداد رسوخا مع استحداث البرامج. وتُدعى معظم الكيانات الداخلة في منظومة الأمم المتحدة بانتظام للتعاون في إطار مشاريع محددة.

١٢ - ولقد كان أهم تطور خلال الفترة قيد الاستعراض هو ازدياد التعاون مع القطاع الخاص. وقد وفر مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة والتحضير لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات فرصا للحصول على دعم فكري ومادي من شركات خاصة مهمة مثل شركتي Veolia Environnement و Caisse des Dépôts et Consignations، (فرنسا) و British Petroleum (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، و Intel Corporation (الولايات المتحدة الأمريكية). وعلاوة على ذلك، فقد أعرب المجلس الدولي لجمعيات الكيماويين عن اهتمامه بإقامة شراكة مع اليونيتار وغيره من كيانات الأمم المتحدة المعنية في برنامج عن إدارة المواد الكيماوية. وهذه الشراكات جميعا

يتم إنشاؤها دون شروط وفي إطار الاتفاق العالمي وإعلان الألفية (قرار الجمعية العامة ٢/٥٥).

١٣ - وبدأت اليونيتار، جنباً إلى جنب مع أمانة الاتفاق العالمي، حواراً مع القطاع الخاص بشأن كيفية تحسين الاستفادة من شهرة الشركات المنضمة إلى الاتفاق العالمي لصالح التدريب وبناء القدرات في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. ويجري عقد سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين التنفيذيين في عدد من كبريات الشركات.

١٤ - ولا يزال التعاون يتسع نطاقه، كما لا يزال تصميم وتنظيم برامج التدريب وبناء القدرات ينمو منذ عقد مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. وهذا التعاون بين الحكومات المحلية والبلديات يتميز بطابع اللامركزية، الأمر الذي يمثل اتجاهها ناشئاً في التعاون الدولي. وبفضل الاستقلال الذاتي المركزي التي تتميز بها طبيعة اليونيتار، ومرونته التشغيلية، فإن له دوراً هاماً يؤديه في هذا المجال.

١٥ - وباختصار، فإنه بالنظر إلى ولاية اليونيتار المحددة، فإنه يشدد على النهج التعاوني في جميع أنشطته، ولا سيما فيما يتعلق بأعماله مع المنظمات الدولية الأخرى. ويجري توسيع نطاق هذا التعاون تدريجياً ليشمل الشراكات الأخرى، ولا سيما مع المؤسسات الخاصة وذلك بروح الاتفاق العالمي. وينعكس هذا النهج أيضاً في أحد المبادئ الرئيسية لبرامج المعهد، وهو أن تتخذ البلدان أسلوب أصحاب المصالح المتعددين في تناولها للمسائل. وسوف تشمل مجالات الأنشطة التي يضطلع بها اليونيتار مستقبلاً مزيداً من العمل على تشجيع الاستفادة القوية مع البلدان التي تتلقى التدريب؛ واستكشاف الوسائل الإلكترونية لتقديم المساعدة في التدريب وبناء القدرة؛ وزيادة التركيز على مساعدة الدول الراغبة في الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقات الدولية.

خامساً - البحث والتدريب

١٦ - ما فتى البحث المتعلق بالتدريب وبناء القدرات مستمراً. ويجري حالياً تحديد نهج جديدة واستحداث مواد تدريبية. وثمة مسألتان هامتان في هذا السياق هما منهجية توليد المعلومات وتقاسمها، والفحص المتعمق لنظم ووسائل التعلم الإلكترونية.

١٧ - ويقدم اليونيتار حالياً دورات تدريبية للتعلم عن طريق الحاسوب إلى جانب التدريب والزمالات والحلقات الدراسية، والمؤتمرات في ميدان التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهي الأنشطة التي توفرها تقليدياً داخل القطر. ومن خلال مجموعة من الدورات التدريبية للتعليم عن طريق الحاسوب، يأمل اليونيتار أن يقدم دينامية جديدة لولايته التدريبية من خلال

استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة، بغية الوصول إلى نطاق أوسع من الجمهور وإتاحة نهج مرن ملائم للمستعملين. ويأمل اليونيتار أيضا أن يتقاسم خبرته مع المنظمات والمؤسسات الأخرى وبخاصة التي تنتمي للبلدان النامية، من خلال الاتصال الإلكتروني المستمر والمنتظم، والإفادة من أساليب ومنهجيات التدريب الإلكتروني التي استحدثت ونُشرت بالفعل بواسطة الجامعات ومؤسسات التدريب الإقليمية على نطاق العالم. ويمثل برنامج اليونيتار التدريبي في الجوانب القانونية لإدارة الديون والإدارة المالية والتفاوض بشأنها المرحلة الأولى في مبادرة اليونيتار الخاصة بنافذة التعلم الإلكتروني والدورات التدريبية الإلكترونية.

١٨ - وفي البلدان التي يُرى أنها تحرز تقدما في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية أنفسهم هم وراء مكافحة ذلك المرض. على أنه في البلدان التي تعتمد بشكل رئيسي على توفير المعلومات والسلع مثل العقاقير ووسائل منع الحمل، لا يزال الفيروس ينتشر ويصيب أعدادا أكبر من الناس. واقتناعا منهما بأن أسلوب التعلم الرئيسي يتكون من وصل هؤلاء الذين يحرزون تقدما ويمتلكون شيئا يستطيعون تقاسمه مع أولئك الذين يريدون التعلم، فقد بدأ اليونيتار وبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز برنامج تيسير مبتكرا عن طريق اعتماد نهج لإدارة المعلومات تساعد على توليد وتقاسم المعلومات.

سادسا - قدرة المعهد المالية على المدى الطويل من حيث تسديد ديونه وتغطية ما عليه من تكاليف إيجار وصيانة

١٩ - على حين أن الوضع المالي للبرامج الممولة عن طريق منح الأغراض الخاصة يبعث على الارتياح، فإن الصندوق العام لليونيتار، المؤلف من التبرعات غير المخصصة لغرض محدد، لا يزال ضعيف، وذلك رغم نداءات ومناشدات الجمعية العامة المتكررة. وهذا أمر يبعث على شيء من القلق وحرى بالدول الأعضاء، ولا سيما البلدان الصناعية أن تنظر في أمر استئناف تبرعاتها للصندوق العام مما يمكن اليونيتار من مواصلة القيام ببرامجه التدريبية للدبلوماسيين وغيرهم من أفراد الخدمة المدنية الوطنية المعتمدين لدى الأمم المتحدة، بما يتيح بعض المرونة في الوفاء بمعظم الاحتياجات العاجلة ويكفل حدا أدنى من استمرارية العمليات.

٢٠ - وبالإضافة إلى ذلك، تنظر أمانة اليونيتار في الطرق والوسائل الكفيلة بحل مسألة تكاليف إيجار وصيانة أماكن عمله في جنيف ونيويورك التي طال العهد بها وتسديد ديون المعهد المتراكمة للأمم المتحدة. وسوف يقدم للجمعية العامة تقرير منفصل في هذا الصدد عملا بالقرار الخامس من قرار الجمعية ٢٩٢/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

سابعاً - خلاصة

٢١ - تابع الأمين العام باهتمام التطورات الأخيرة في برامج اليونيتار، بسبب أهمية التدريب وبناء القدرة للسلام والأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وينبغي توجيه الشكر لأعضاء مجلس الأمناء الـ ٢٠ وللمدير التنفيذي للمعهد على ما بذلوه من جهد ممتاز.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.A.1 والتصويب.